فى عدوه وام اوعال مبتد اخبره كهما اى كالذ نابات والشاهد فى كهما وام اوعال
اسم هضبة بسكون الضاد المعجمة وهى الجبل المنبسط على وجه الارض
واوعال فى الاصل جمع وعل وهو ذكر الاروى قال فى المصباح هو الشاة
الجبلية واقربا عطف على الضمير قبله ويجوز نصب ام اوعال عطفا على
الذنابات بمعنى جعل ام اوعال كالذنابات او اقرب ولاترى بعلا اى
زوجا ولاحلايل جمع حليلة وهى الزوجة كهو اى حمار الوحش ولاكهن
اى الاتن والحاظل المانع من التزوج بمعنى العاضل وهو مستثنى من
بعلا نقص بكسر العين فعل امر كالفعلين بعده وقد تنازعت
قوله بمن بكسر الميم اعمل فيه الاخير لقربه واضمر فى الاولين وحذفه
لكونه غير عمدة وقد تاتى قد هنا للتقليل وزيد فى نحو زيد
بكسر الزاى ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل يعود على من
كالباغ الكاف جارة لمحذوف وما نافية ولباغ خبر مقدم ومن زائدة
ومفر بفتح الفا وبالقاف فى موضع رفع مبتدا مؤخر اى وذلك كقو لك
ما الباغ مفر اى فرار ومحل وقرار فائدة ماذكر لهذه الاحرف من
المعانى هو مذهب الكوفيين والبصريون على انه ليس لكل حرف
الامعنى واحد وهو الابتدا لمن والانتها لالى والالصاق للباء ثم
والاستعلا لعلى والمجاوزة لعن والاختصاص للام ولاينوب حرف
عن حرف بقياس كما ان حرف النصب والجزم كذلك وما اوهم ذلك
فماول تاويلا يقبله اللفظ اوعلى تضمين الفعل معنى فعل يتعدى
بذلك الحرف اوعلى النيابة شذوذا والاخير محمل الباب كله عند غيرهم
بلا شذوذ وهو اقل تعسفا فان قيل الاولى المحافظة على تقليل المعانى
وردها الى اقل مايمكن بناعلى قاعدة تقليل الاوضاع فالجواب ان
هذا انما رضه الحمل على الظاهر وهى قاعدة مضطردة اه شيخ الاسلام
تجى من للتبعيض علامتها جواز الاستغنا ببعض ولبيان
الجنس علامتها صحة وضع الذى موضعها غالبا ولابتدا الغاية قد
تجى لمجرد الابتدا من دون قصد الى انتها مخصوص نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم اه زكريا فى غير الزمان كثيرا احتمل انه اشار بهذا
الى

لعل الضمير راجع للبصريين والغير هم الكوفيون فالانابة عند الكوفيين غير شاذة واما عند البصريين فهى شاذة اه

[illegible] او كا هو [illegible] من عبارة [illegible] اه

الى ان الناظم اراد بالامكنة ماعدا الازمنة ليشمل ماليس مكانا ولا زمانا
كما فى نحو من فلان الى فلان فانها هنا للابتدا مع ان هذا فلانا ليس
زمانا ولا مكانا قال الشاطبى يمكن ان يكون جعل ابتدا الغاية هو
الاصل وماسواه راجع اليه بالمجاز فكانه جعل الاشخاص اماكن بالتا ويل
لملازمة الاماكن لها اذ لايقال من فلان الى فلان الا ولهما مكانان
بينهما مسافة ويصل الكتاب من احد المكانين الى الاخر تخيرن
مذ ازمان الخ نائب فاعل تخيرن عايد على السيوف اى اصطفين
السيوف والشاهد فى قوله من ازمان ويوم حليمة بفتح الحا المهملة
وكسر اللام يوم معروف عند العرب سار فيه المنذر الى قتال الغسانى
وحليمة بنت الحارث ملك غسان لما وجه الجيش الى منذر بن ماء
السما اتت الجيوش بمركب ملآنا من الطيب وطيبتهم به فقالوا يوم
حليمة بشر ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج الى عين الشمس
فقتلوه فصار يوم حليمة مثلا والضمير فى جربن عايد على السيوف
ايضا وكل التجارب منصوب على النيابة عن المصدر ومثال
الزايدة ماجانى من احد معنى كونه زايدا دخوله فى موضع يطلبه
العامل بدون ذلك الحرف فيعمل فيه فاذا قلت مافى الدار من احد فاحد
قد تسلط عليه عامل الابتدا من جهة المعنى ليرفعه بانه مبتدا وكذلك
ماجانى من احد الفعل طالب لاحد بالفاعلية فجاءت من عاملة فى اللفظ
فسميت زايدة فى اللفظ مع طلب العامل الاول كذلك فى اللفظ فسميت
زايدة لذلك لانها مقحمة بين طالب ومطلوب ولذلك قد يقولون فى لا من
قولهم جيئت بلا زاد انها زايدة وان كان سقوطها مخلا بالمعنى المراد
فانما قصدوا بالزيادة ماذكر فعلى هذا قولهم ماجانى من رجل من فيه
زايدة وان كانت تدل على الكثرة والعموم لان ذلك المعنى المذكور موجود
فيها وبهذا يندفع اعتراض المبرد على النحويين فى جعلهم من فى هذه
المواضع زايدة مع انها تفيد المعنى المذكور افاده الشاطبى فعلم ان الزايد
قسمان ما يتغير المعنى بزواله ومالا نحو بحسبك درهم افاده سم
ان يسبقها نفى شرط فيه غيره مع ذلك ان يكون مجرورها فاعلا او

نحو ما يا بيتم منذ نزراه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)